

## «الوطني الحر» يُنهي الانتخابات التمهيدية والنتائج الرسمية عصر اليوم



باسيل متقدماً مركز الاقتراع في هيئة قضاء جبيل

فقط للمرشحين المحتملين، الذين يفوزون في هذه الانتخابات، والمرحلة الثالثة قبل الانتخابات لمرشحي التيار.

وأشار باسيل إلى أنّ «التيار يظهر من خلال إمكانياته المتواضعة قادر بوقت سريع مع المتطوعين على إجراء الانتخابات بأصعب أشكالها، فهذه رابع انتخابات خلال 11 شهراً، فإذا كنا قادرين على القيام بهذا العمل، فلا تعود هناك أي حجة لدى الدولة بأجهزتها وموظفيها عدم إجراء انتخابات نيابية، ونحن لن نقبل بذلك، وكل يوم تحصل الانتخابات داخل التيار نثبت أنّ اللبنانيين الحق في إجراء الانتخابات في يوم عيدها، فهذه مساحه حرة وديموقراطية يفتتحها التيار الوطني الحر في قلب البقعة السوداء المظلمة في الشرق من منطلقنا، وهذا الضوء سيعمم».

وأكد «رفض التيار الوطني الحر التمديد على المستويات كافة»، مشدداً على «وجوب إجراء الانتخابات الرئاسية اليوم قبل الغد على القواعد الديموقراطية الصحيحة، وكذلك الانتخابات النيابية من خلال قانون انتخابي جديد».

المرشحين والناخبين. وكان في استقباله منسق قضاء جبيل في «الوطني الحر» طوني ابي يونس والأعضاء.

وقال باسيل: «إنسانجري وأعلن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ النتائج النهائية بالأرقام ستصدر عند الخامسة من عصر اليوم.

وبحسب أبرز النتائج غير الرسمية التي صدرت، حقق الناشط زياد عيس في الأشرقية، رغم فصله من «التيار» مفاجأة بحصوله على 180 صوتاً، وأعتبرت ملغاة، مقابل 184 صوتاً للوزير السابق نقولا صحناي و4 أصوات لميشال دو شادرفيان في دائرة بيروت.

وفي محافظة عكار حصل جيمي جبور على 356 صوتاً، أسعد درغام 212 صوتاً، زياد بطار 169 صوتاً، كميل حبيب 86 صوتاً، جوزيف شهيد 51 صوتاً، ووليد الأشقر 36 صوتاً.

وفي محافظة عكار حصل جيمي جبور على 356 صوتاً، أسعد درغام وديرام وبيطار وحبيب وهم الذين تأهلوا للمرحلة التالية.

أما في قضاء جبيل، فقد حصل النائب الان عن علي عون على 450 صوتاً مقابل 163 للنائب ناجي غاريوس وهو أول الخاسرين، فيما توزعت الأصوات الباقية على 125 لحكمت ديب، فؤاد شهاب 115، نادين ديب نعمة 64، روبري فغالي 51 صوتاً.

وفي المتن، حصل إبراهيم كنعان على 484 صوتاً، مقابل 213 للمرشح نطوس حبيقة وهو أول الخاسرين، في حين حصل النائب نبيل نقولا على 109، بينما الوزير الياس أبو صعب، حاز على

169 ليصبح ثاني الخاسرين. وفي الكورة، حصل المرشح جورج عطالله على 148 صوتاً، في حين نال المرشح أنطونيوس ناصيف على 37 صوتاً وعمر طالب 34 صوتاً، من أصل 227 مقترعاً.

أما في جبيل، فقد حصل النائب سيمون أبي ريميا على 696 صوتاً في حين نال ناجي حايك 344 وبسام الهاشم 125 صوتاً.

في كسروان، حصل أنطوان عطالله على 30 في المئة من الأصوات وحل في المركز الأول بفارق 10 في المئة.

وسجل إشكال داخل قلم اقتراع في مدرسة السان جورج في الزلقة، بين النائب نبيل نقولا وعناصر من الانضباط التابعين للتيار الوطني الحر، وفي التفاصيل، لن نقولا أراد إدخال أربعة أشخاص إلى داخل القلم، بيد أنّ عناصر الانضباط منعه من ذلك، الأمر الذي أدى إلى حصول الإشكال.

وقد تفقد وزير الخارجية والمغتربين رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، مركز الاقتراع في هيئة قضاء جبيل في «الانتخابات اليوم مرحلة أولى وستتبعها مرحلة استطلاع رأي

أنتهى التيار الوطني الحر رأس، الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحين عن الدوائر الانتخابية النيابية في مرحلتها الأولى. وقد بلغت نسبة الاقتراع الإجمالية 70.65 في المئة في كل المناطق، بحسب ما أعلنت القيادة المركزية.

وتوزعت نسب الاقتراع على الشكل التالي:

جزين 64 في المئة، بعيدا 82 في المئة، المتن الشمالي 75 في المئة، الشوف 72 في المئة، زحلة 80 في المئة، بيروت الأولى 79 في المئة، عكار 76 في المئة، بيروت الثالثة 67 في المئة، طرابلس 76.4 في المئة، عاليه 69 في المئة، جبيل 69 في المئة، الكورة 73 في المئة، كسروان 58 في المئة، بعلبك - الهرمل 55 في المئة.

ويحق لحملة بطاقات الحزب فقط، الاقتراع للمرشحين، وفق لوائح الانتخابات، وعلى أساس صوت واحد لشخص واحد.

وأعلن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنّ النتائج النهائية بالأرقام ستصدر عند الخامسة من عصر اليوم.

وأوضحت المصادر أنّ «هذه العملية تتألف من 3 مراحل: الأولى أنجزت اليوم (أمس) وهي استطلاع القاعدة الناخب داخل التيار، الثانية استطلاع الراي العام على مستوى القضاء (الدائرة الانتخابية للمرشح) وتقسّم الى جزئين: الاول استطلاع للرأي سيجري في تشرين الثاني المقبل والثاني استطلاع في كانون الاول المقبل. أما المرحلة الثالثة فهي التصفية النهائية للمرشحين الذين سيخوضون الانتخابات النيابية المقبلة».

وشددت المصادر على أنّ «التيار ماض في الخيار الديمقراطي والتخلص من المرحلة الاستثنائية التي استمرت مدة طويلة في عدد من الدوائر وانتقال الى الماسسة، حيث يعمل بعض النواب على نسج شبكة علاقات ومصالح خاصة وليس العمل لمصلحة التيار الذين يتمتعون اليه ولا للمصلحة الوطنية».

وأكدت أنّ «التيار» وخطة اليوم تساهم في تماسك التيار وتشدّد عزيمته على تطهير المعتزّين من داخله وتحصينه في وجه العوامل الخارجية التي تحاول خرقه من الداخل وإسكات صوته».

«البناء» إن «لا جديد على صعيد الملفات الخلافية والوضع لا يزال على حاله، وفتت المصادر علمها بما يتم تداوله من معلومات عن انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية الشهر الحالي، مؤكدة أنه لم يطرح على تيار المستقبل ولا على الرئيس الحريري شيء من هذا القبيل».

وحول مدى رهان المستقبل على طاولة آب الحوارية، لفتت المصادر إلى أنّ المستقبل مفتوح إلى أقصى الحدود على الحوار، لكن على الآخرين أن يتجاوبوا مع الحلول ويسهلوا الاتفاق على انتخاب رئيس»، مشددة على أنّ «خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخير التصديدي في وجه السعودية أثر سلباً على الملف الرئاسي وعلى غيره من الملفات». وفتت المصادر حضور الحريري جلسات الحوار مؤكدة أنّ الرئيس فؤاد السنورة هو من سيمثل المستقبل على الطاولة، مشيرة إلى أنّ اللقاءات المستمرة بين بري والحريري إيجابية وضرورية».

ونقل زوار رئيس المجلس نبيه بري عنه لـ «البناء» أنّ «باب الحلول لا يزال مغلقاً لا سيما في الملف الرئاسي ويحاول بري قبل انعقاد الطاولة إجراء اتصالات مكثفة مع الأطراف كافة لمحاولة تقريب وجهات النظر وأحداث خرق ما للخروج بحل في الحوار».

وأبدى بري استغرابه حيال ما يُشاع عن تراجع الوزير فرنجية عن ترشحه أو الطلب منه سحب ترشيحه، مؤكداً أنّ «هذا الأمر ليس صحيحاً»، وكما نقل عنه تأكيد أنّ لا جديد في الموضوع الرئاسي لا على صعيد المعطيات الداخلية ولا الخارجية».

### حردان: نرفض القوانين الانتخابية المُركبة

واعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ العراقيل التي تُوضع أمام إقرار قانون جديد للانتخابات يقوم على الدائرة الواسعة والنسبية، تمنع الارتفاع بالحقبة السياسية والديمقراطية في لبنان، وتُكرّس وضعيّة العطالة السياسية، لافتاً إلى أنّ الذين يعرقلون الوصول إلى قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل، هم أنفسهم يتحملون مسؤولية الفراغ في رئاسة الجمهورية وفي المؤسسات، وهم من يدفع باتجاه تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمعيشية.

وخلال استقباله وفدًا كبيراً من فعاليات ومشايخ بلدة شارون - الجبل، حضر حردان من محاولات تقويض الديمقراطية، بالشعارات الفضاخلة والخطب الرنانة والهواجس المغفلة، مشدداً على أنّ الالتزام بقواعد الديمقراطية وثقافتها، يحتم السير في اتجاه تعزيز الديمقراطية من خلال تحقيق صحة التمثيل، عبر قانون عصري للانتخابات.

وأكد حردان أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يرفض القوانين الانتخابية المُركبة والمتمثلة لأنها تقوم على فلسفة إقصائية والغائية، وتتعارض مع مبادئ الديمقراطية الصحيحة وتتعارض أيضاً مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان التي تكفل حقوقاً متساوية للأفراد.

وتساءل: كيف يمكن التصني للتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية منذ سنتين».

«البناء» إن «لا جديد على صعيد الملفات الخلافية والوضع لا يزال على حاله، وفتت المصادر علمها بما يتم تداوله من معلومات عن انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية الشهر الحالي، مؤكدة أنه لم يطرح على تيار المستقبل ولا على الرئيس الحريري شيء من هذا القبيل».

وحول مدى رهان المستقبل على طاولة آب الحوارية، لفتت المصادر إلى أنّ المستقبل مفتوح إلى أقصى الحدود على الحوار، لكن على الآخرين أن يتجاوبوا مع الحلول ويسهلوا الاتفاق على انتخاب رئيس»، مشددة على أنّ «خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الأخير التصديدي في وجه السعودية أثر سلباً على الملف الرئاسي وعلى غيره من الملفات». وفتت المصادر حضور الحريري جلسات الحوار مؤكدة أنّ الرئيس فؤاد السنورة هو من سيمثل المستقبل على الطاولة، مشيرة إلى أنّ اللقاءات المستمرة بين بري والحريري إيجابية وضرورية».

### بري: الباب مازال مغلقاً

ونقل زوار رئيس المجلس نبيه بري عنه لـ «البناء» أنّ «باب الحلول لا يزال مغلقاً لا سيما في الملف الرئاسي ويحاول بري قبل انعقاد الطاولة إجراء اتصالات مكثفة مع الأطراف كافة لمحاولة تقريب وجهات النظر وأحداث خرق ما للخروج بحل في الحوار».

وأبدى بري استغرابه حيال ما يُشاع عن تراجع الوزير فرنجية عن ترشحه أو الطلب منه سحب ترشيحه، مؤكداً أنّ «هذا الأمر ليس صحيحاً»، وكما نقل عنه تأكيد أنّ لا جديد في الموضوع الرئاسي لا على صعيد المعطيات الداخلية ولا الخارجية».

### حردان: نرفض القوانين الانتخابية المُركبة

واعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ العراقيل التي تُوضع أمام إقرار قانون جديد للانتخابات يقوم على الدائرة الواسعة والنسبية، تمنع الارتفاع بالحقبة السياسية والديمقراطية في لبنان، وتُكرّس وضعيّة العطالة السياسية، لافتاً إلى أنّ الذين يعرقلون الوصول إلى قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل، هم أنفسهم يتحملون مسؤولية الفراغ في رئاسة الجمهورية وفي المؤسسات، وهم من يدفع باتجاه تفاقم الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمعيشية.

وخلال استقباله وفدًا كبيراً من فعاليات ومشايخ بلدة شارون - الجبل، حضر حردان من محاولات تقويض الديمقراطية، بالشعارات الفضاخلة والخطب الرنانة والهواجس المغفلة، مشدداً على أنّ الالتزام بقواعد الديمقراطية وثقافتها، يحتم السير في اتجاه تعزيز الديمقراطية من خلال تحقيق صحة التمثيل، عبر قانون عصري للانتخابات.

وأكد حردان أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يرفض القوانين الانتخابية المُركبة والمتمثلة لأنها تقوم على فلسفة إقصائية والغائية، وتتعارض مع مبادئ الديمقراطية الصحيحة وتتعارض أيضاً مع مبادئ الحرية وحقوق الإنسان التي تكفل حقوقاً متساوية للأفراد.

وتساءل: كيف يمكن التصني للتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية منذ سنتين».

بالتزامن مع المشهد السوري العسكري المتصاعد في سورية لصالح الدولة وحلفائها، وارتباك المبعوث الأممي دي ميستورا العاجز عن حماية الجماعات المسلحة التي دأب على تأمين المبادرات لإنقاذها من كل مآزق تواجهه، تراجعت حكومة منصور هادي في اليمن عن قرار الانسحاب من المحادثات اليمنية في الكويت، وقبلت التمديد لأسبوع إضافي يفترض أن يكون حاسماً تفاوضياً، قدّم المبعوث الأممي إسماعيل شيخ أحمد ورقة للمناقشة خلاله، بينما سجلت القوى الوطنية اليمنية ملاحظاتها على تحيّر ورقة المبعوث الأممي لحساب السعودية، وردت على التصعيد العسكري السعودي بقصف مستودعات شركة «أرامكو» النفطية في مدينة نجران السعودية، بعدما نجحت باستهداف مراكز عسكرية حدودية سقط فيها ضباط وجنود سعوديون قتلى وجرحى، ليترسّم مطلع أسبوع سيكون حاراً سياسياً وعسكرياً بين اليمن والسعودية.

لبنانيا استعداداً لملاقاة إجتماع هيئة الحوار الوطني غداً، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وسط تشاؤم من إحراز تقدّم عبر جلسات الحوار، الرئيس سعد الحريري، في محاولة لعدم نعي الحوار وإعلان الفشل، وإبقاء بصيص أمل يمثله التلاقي عبر هيئة الحوار، والحاجة لهذا الغرض للبحث الجدي عن إمكانية إحداث اختراق سياسي، إن لم يكن في الملفين الصعبين، الاستحقاق الرئاسي وقانون الانتخابات النيابية، فليكن في إنعاش العمل الحكومي ومنحه شحنة دفع تتمثل بالتفاهم على إقرار الوثيقة؛ بينما دعا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان إلى بذل الجهود للخروج باختراق جدي من اجتماعات الحوار، خصوصاً على جبهة قانون الانتخابات الفريضة، محذراً من القوانين المركبة، التي تهيج نيران التغيير وتزور صحة التمثيل، داعياً إلى امتلاك شجاعة الذهاب إلى النسبية والدوائر الواسعة لتوفير فرص جديدة لنقل لبنان خطوة إلى الأمام في تحديث نظامه السياسي.

### الحريري زار بري عشية الحوار

عشية انعقاد خطوة أب الحوارية التي تستمر ثلاثة أيام وستطلي على الحركة السياسية الداخلية، وبعد زيارة رئيس تيار المرده الوزير سليمان فرنجية لعين النبتة، زار الرئيس سعد الحريري ومدير مكتبه نادر الحريري رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء أمس، بحضور وزير المالية علي حسن خليل، واستبقاهم بري إلى مأدنة العشاء.

### مصادر مستقبلية لـ «البناء»:

الوضع على حاله

وقالت مصادر نيابية في تيار المستقبل

### مخيم الشباب ... (تتمة ص1)

إنّ لاستمرار هذه التجربة أكثر من معنى ودلالة. فهو تأكيد على تكامل الأجيال في العمل القومي العربي، حيث يثبت الشباب القومي العربي أنّ فكرة العروبة الجامعة ليست فكرة من الماضي بل هي مرتبطة بالمستقبل.

وأستمر تجربة مخيم الشباب القومي العربي كلّ هذه السنوات تأكيد على أنّ شباب الأمة قادر على تجاوز كلّ العوائق والصعوبات التي تحول دون تلاقح من أقصى المحيط إلى أقصى الخليج، وهي صعوبات لا تنحصر بتأمين التكاليف اللوجستية للمخيم فحسب، بل أيضاً بتجاوز السدود والحواجز القائمة بين أبناء الوطن العربي باسم «تأثيرات الدخول» وهي التي لم تمنع يوماً واحداً أحداً من أهل التوحش والغلو والتطرف الدموي من الوصول إلى مخيمنا.

وأستمر هذه التجربة، والتي تمّ رفدها بتدوات «التواصل الفكري الشبابي العربي» منذ ست سنوات، كأطار للتفاعل الفكري والثقافي بين أبناء الأمة، هو تأكيد على أنّ الطريق لنهضة الأمة يبدأ بالثقافة والفكر ويستمرّ بالعمل والتواصل ويرتقي إلى مقاومة كلّ الأعداء... فالحاور والندوات وورش العمل التي يتضمّنها برنامج المخيم منذ انطلاقته الأولى في إحدى سمات المخيم الذي استطاع أن يجمع منذ انطلاقته بين السياحة، التي هي ثقافة المعالم والأماكن، وبين الثقافة وهي سياحة في عالم الفكر والعروة...

وأستمر هذه التجربة كأطار للتعارف بين شباب الأمة وشبابها، ولتعريف شباب الأمة بأقطار أمتهم المترامية الأطراف وفي إغناء العلاقات بين الشباب وهو عنق روعي واجتماعي، كما هو إغناء ثقافتهم القومية والإنسانية عبر تعريفهم بمعامل كل قطر وآثاره وطرائق العيش فيه... وهكذا يتحول المخيم في أيامه القليلة إلى جامعة صيفية مفتوحة لا تكفي بزياة المعارف والثقافة فحسب، بل بزيادة الخبرة الإنسانية التي لا يمكن إنتاجها إلا بالتواصل بين الناس...

وأستمر هذه التجربة هو شهادة لكل من أطلق فكرها ورعاها وسهر على إنجاحها منذ اللحظة الأولى، والمستزمات الوسائل التي تأمّن المكان اللائق لانعقادها، والمستزمات اللازمة لنجاحها رغم كلّ الصعوبات والعوائق وما أفرها، من خارج التجربة وأحياناً من داخلها... بل رغم الحصار الاعلامي والمالي الذي تواجهه...

وإذا كانت فكرة المخيم قد انطلقت من لبنان، ودورته الأولى انعقدت على أرضه، كما العديد من دورات أخرى، فإنّ لكل قطر من أقطار الأمة سهماً كبيراً في إنجاح هذه التجربة عبر احتضانها أو رفدها بنشاط مميز، أو توفير مقومات نجاحها الثقافي والفكري والعملية، فمما كان المخيم واحة جميلة للوحدة في صحراء الفتن والاحتراب والانقسام، فقد كان أيضاً إنجازاً رائعاً لوحدت الجهود على مستوى الأمة على قاعدة أنه إذا رجحنا في توحيد كوكبة من أبناء الأمة لبعض الوقت، فلا شيء يحول دون نجاحنا في توحيد الأمة كل الوقت...

فتحية لكل من ساهم بالفكر والجهد والمال في إنجاح هذه التجربة حتى وصلت إلى يوبيلها الفضي، فالتحية موصولة إلى المشرف العام على هذه الدورة (الأخ مجدي المعصراوي)، ومديرها (الأخ محمد إسماعيل)، ورئيس اللجنة التحضيرية في تونس (الأخ احمد الكلاوي)، ومساعدته (الأخت ناهة ناشي)، وطبعاً لمساعدة أمين عام المؤتمر القومي العربي (رحاب مكحل) الساهرة على توفير التواصل بين أعضاء المؤتمر وشباب المخيم... دون أن ننسى كل من ساهم في توثيق نجاحها من مؤسسات رسمية وأهلية في توفير ظروف إنجاح هذا المخيم...

معن بشّور

د. ضغمان نعمان

### فكّ بيعة «النصرة» ... (تتمة ص1)

في شمال البلاد من جهة أخرى. المفاضلة بين خياريّ الارتباط وفك الارتباط بـ «القاعدة» اقتنع قائد «النصرة» أبو محمد الجولاني وأركانها بتجريح اعتماد الأخير.

في أثناء فترة المفاضلة، كان الطرفان يدرسان مسألة الخروج من البيعة. مرشد «القاعدة» الشيخ أمين الظواهري لا تنصه الواقعية والمرونة. فتنظيمه العالمي ليس جسماً مركزياً بقدر ما هو تيار لامركزي، ترفع قياداته في مختلف البلدان راية الفكر «الجهادي» السلفي المتطرف وتحفظ بسلطة القرار السياسي والميداني المحلي. في ضوء هذا الواقع، أصدر الظواهري فتوى فكّ بيعة «النصرة».

ماذا بعد؟ تتعدّد التكهّنات والتحليلات والتصاريح. ذلك أنّ أطرافاً ومصالح وحكومات، محلية وإقليمية ودولية، تتأثر سلباً أو إيجاباً بقرار فك الارتباط وتداعياته السياسية والميدانية التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- الولايات المتحدة لها مخططاتها وسياساتها التي تتناول سورية والعراق وتركيا و«إسرائيل» وإيران، كما تستهدف قوى المقاومة العربية عموماً وحزب الله خصوصاً. فهي حريصة على عدم تمكين حكومة دمشق والجيش السوري من الانفراد بالانتماء على «داعش» و«النصرة» مخافة أن يفقد ذلك مخططاتها الرامية لتحويل سورية دولة كونفدرالية أو فدرالية، يكون للحزب حكم ذاتي في شمالها الشرقي، وللغرب السنته نظام مماثل في محافظتي الرقة ودير الزور، على امتداد حدود سورية الشرقية مع العراق. ذلك تحرص واشنطن على عدم تمكين حكومة بغداد وجيشها و«الجيش الشعبي» الذي كرّست تنظيمها رسمياً مرتبطاً بها من تحرير الموصل وسائر أنحاء محافظتي نينوى والأنبار من «داعش». لأنها تدعم مساعي جعل هذه المناطق إقليمياً ذا حكم ذاتي، مثل كردستان العراق، يميّز عن سائر المحافظات العراقية ذات الطابع الشعبي، ويشكّل أسبقيناً جغرافياً وسياسياً بفضل سورية مع العراق وتالياً عن إيران. إلى ذلك، تأمل واشنطن بتحويل «النصرة»، بعد خلعها ثوب «القاعدة»، إلى قوة فاعلة لـ «المعارضة المعتدلة» تاخذ على عاتقها مهمة دحر «داعش» والسيطرة على المناطق التي يحتلها في الجولان السوري ما يحقق غرضين مهمين: الأول، إقامة منطقة عازلة بين سورية و«إسرائيل» يُغني الأخيرة عن التكلفة السياسية والمادية الباهظة لإقامتها، الثاني، توفير ورقة سياسية لـ «المعارضة السورية المعتدلة» في مفاوضات «الحل السياسي» في جنيف.

- روسيا يهّمها دعم سورية والعراق لتكثيفها من دحر التنظيمات الإرهابية صوتاً لوحدتها والحوّل تالياً دون تحويلها لدولتين كونفدراليتين لإنجاب طوائف وقيائل تدور في فلك أميركا و«إسرائيل»، بذلك تضمن روسيا، كما إيران والصين المنجزة جميعاً في «تجمع شغفها»، جسرًا قارياً طويلًا عريضاً للتجارة والتبادل، يستعيد «درب الحرير» التاريخي المغتص من أسيا إلى أوروبا.

تركيا منتفعة من انشقاقها بعد الانقلاب الفاشل على أردوغان وانقلابه الناجح على خصومه. ما يجري في جمهورية أتاتورك الماضية مضاعف

### هل يمكن تحويل ... (تتمة ص1)

صارت مسألة حياة أو موت، وأنهم لن يدعوا الحال على ما هو عليه، وأن السيطرة على الكاستيلو والليبرون تعني إمساك شرايين المدينة. أما عن الحصار وعدم القدرة على الاقتحام وكلفته، وقدرات صده فيحكيها حي بني زيد، الذي دخلته وحدات الجيش السوري وحزب الله في يوم واحد، وهو أشدّ الأحياء منعة وأكثر من ثلاثة آلاف مسلح، هربوا منه عندما بدأت طلائع الهجوم وسط كثافة النار وتقدم الجنود والمقاتلين نحو مواقعهم، وما حدث في بني زيد سيحدث في صلاح الدين والشيخ مقصود وبيستان القصر وسواها، عندما تحدّد الساعة الصفر، لأنّ الحزب قبل أيّ شيء حرب المعنويات، ولذلك يكفي كسر خط دفاع متين، ومن ثمّ الاندفاع وكسر خط ثان وثالث حتى تبدأ الانهيارات، ومن يقرأ تاريخ حرب العلمين في الحرب العالمية الثانية يعرف معنى هذا الكلام، وما حدث في بني زيد قابل للتكرار حكماً في سواه من أحياء حلب.

يبقى الأصل في كسر زمن التوازن السلبلي في متغيّرات الضفة المقابلة للحرب، وهو ما يدركه الفرقان المتقابلان في الحرب السورية منذ البدايات، يتمثل في أنّ تركيا هي اللاعب الإقليمي الحاسم والمقرّر في ترازونات الحرب في سورية على الضفة المناوئة للسلطة وحلفائها، فبدون تركيا يفقد المشروع الهادف لإسقاط سورية الركيزة الجغرافية والسكانية والعسكرية، التي تملك مشروعاً أميراطورياً لا يستقيم بلا سورية، وكانت تشكل الحلقة المركزية في ومشروعها في الخريطة الأميركية لإدارة آسيا بعد الانسحاب من أفغانستان. ومعلوم أنّ تركيا خرجت من الحرب، وأنّ ما قالته الوجبة الأولى من معارك حلب يؤكّد ذلك، وأنّ ما تشهده تركيا منذ ما قبل الانقلاب وزاد ما بعده يضع مكانها في خارطة التموضع الجديد على خط التسويات بدلاً من خنادق الحرب. وفي المقابل تبدو العبارة التي قدّمها المهنة التي رعتها روسيا لمنح الأميركيين فرصة التفاعل مع الخيارات السياسية بالنسبة لموسكو كافية أيضاً لعدم تكرار التجربة التي وفرت فرصة كُرّ وفرّ مجدداً ولو لوقت محدود، بينما تبدو الحركة الأميركية بعد خيبات الرهان على عاصفة الشمال وعلى تحقيق اختراقات محتاجها في الرقة ومناطق سيطرة «داعش» بدون الانخراط بتقاهمات عام سورية وحلفائها عبر

موسكو، أشدّ جدية والتزاماً بمقتضيات التقاهمات. بعد البدايات التي بدشتها معارك حلب تدخل الحرب السورية زمنًا لا كُرّ ولا فرّ فيه، والتقدم محسوس لجهة واحدة هي الجيش السوري وحلفاؤه، ويخطئ من يبنى حساباته على خلاف ذلك ويدفع الثمن وحده، لأنّ اللاعبين الكبار قد فهموا وعرفوا ويتعاملون على هذا الأساس.

ناصر قنديل